معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي

دراسة ميدانية مطبقة علي الأخصائيين الاجتماعيين في حي الأندلس

زهرة عبد الله معتيق بن عبد الله ـ كلية التربية ـ جامعة الزاوية

مقدمة:

الخدمة الاجتماعية عمل إنساني وهي مهنة متخصصة لها أساليبها الفنية ومبادئها العلمية وطرقها المختلفة ظهرت الخدمة الاجتماعية في المجتمعات المعاصرة ومنذ أوائل القرن العشرين كاستجابة لحاجات الإنسان ، وكان ظهورها كمهنة نتيجة التجارب سنين طويلة وجهود متواصلة في مواجهة مشكلات الإنسان الناتجة عن التغيرات الاجتماعية ، والخدمة الاجتماعية تستهدف مساعدة الناس على اكتساب مقدرة متزايدة وحل ما يقابلهم من مشكلات اجتماعية وتساعدهم على التعرف على الأنظمة الاجتماعية التي تمدهم بالموارد والخدمات والفرص التي يحتاجونها مع تقوية وتنعيم تلك الأنظمة بما يمكنهم من التكيف الاجتماعي السليم مع تلك الأنظمة .

حيث إن الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي تعتمد في ممارستها على متخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية ويطلق عليهم الممارس العام وتحتم طبيعة عملهم في المجالات المختلفة إن يكون هؤلاء الممارسون المهنيون (الأخصائي الاجتماعي) ذوي القدرة وذوي خبرة ومهارات عقلية وجسمية ونفسية تسمح لهم بان يكونوا قادرين على تخفيف الأهداف التي تسعى إليها المهنة وحتى يستطيع الممارس العام القيام بدوره وأداء مهمته .

وإن الهدف العام من الخدمة الاجتماعية وهو الارتقاء المستمر بمستوى حياة الأفراد والجماعات وتحقيق اكبر قدر ممكن من العلاقات المرضية والتوافق مع الظروف الخارجية لتحقيق اكبر قدر من التكيف ، ويتم عملية التغيير من خلال طرق الخدمة الاجتماعية كطريقة العمل مع الفرد وطريقة العمل مع الجماعات وطريقة تنمية وتنظيم المجتمع ولهذه الطرق عدة مبادئ يلتزم بها الممارس العام حيث يعتبر القدوة والنموذج.(1)

مشكلة الدراسة :

يقوم الممارس العام الذي يفترض أن يتوفر لديه استعداد لممارسة المهنة بصفة عامة والممارسة في المجال المدرسي بصفة خاصة وكذلك أعد إعدادًا مهنياً مناسباً

نظريا وعلميا لأداء الدور المهني الموكل إليه، إلا أن واقع الممارسة المهنية والشواهد الدالة عليها تؤكد وجود قصور في ممارسة هذا الدور مما يدل على وجود صعوبات تحد من أداء الممارس العام لدوره في المجال المدرسي .

ولقد أوضحت نتائج بعض الدراسات والبحوث التي أجريت في هذا المجال أن هناك العديد من الصعوبات والتي قد تؤثر بشكل سلبي على قيام الممارس العام بمسؤولياته المهنية المطلوبة منها ما يرجع إلى إعداد الممارس العام وما يتطلب من ضرورة توفر الاستعداد الشخصي من خلال تمتعه بصفات وسمات شخصية، مثل القدرات الجسمية والصحية المناسبة لقيامه بواجباته، و الاتزان الانفعالي الذي يكسب صاحبه القدرة على ضبط النفس والتمتع بقدر مناسب من الذكاء وبعض القدرات الخاصة التي تساعد في الحصول على المعارف من العلوم المهنية، كذلك التحلي بالسمات الأخلاقية السوية ، يدعم ذلك الاستعداد الشخصي، إعداد مهني يتضمن تزويده بقاعدة عملية واسعة من العلوم الإنسانية المختلفة، ودراسة شاملة لمهنة الخدمة الاجتماعية.(2)

وهناك معوقات تعوق الممارسة المهنية في المجال المدرسي، منها ما يرتبط بتدخل مديري المدارس في عمل الممارسين المهنيين ، بالإضافة إلى تحميلهم بأعباء ومسؤوليات غير مهنية بما لا يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم كإعداد كشوفات الدرجات ، أو إعداد سجلات هيئة التدريس وغيرها ، وعدم تعاون هيئة التدريس معهم بما قد يعكس صعوبة إدراك وفهم الدور المهني للممارس العام والذي يعتبر معوقا للأداء المهني للممارس العام بالإضافة إلى الإمكانيات المعاونة للممارسة المهنية، خاصة في غياب ميزانية النشاط الاجتماعي المدرسي وعدم وجود مكتب تتوفر فيه الشروط المهنية وأجهزة تتعاون مع الممارس العام في تذليل الصعوبات وتحويل الحالات التي تعجز إمكانيات المدرسة عن مساعدتها أمراً يؤثر على الممارسة المهنية بالمدرسة، بشكل متواصل واطلاعه على الأفكار والمعارف العلمية الجديدة وعلى الخبرات المهنية للآخرين للاستفادة منها، وقد يتحقق ذلك من خلال المشاركة في الندوات والمؤتمرات العلمية للخدمة الاجتماعية.(3)

ومن خلال الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بالممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي يلاحظ أن هناك بعض صعوبات تعترض قيام الممارس العام لدوره المهني، مما وجه التفكير إلى إجراء دراسة تتبلور مشكلتها في : معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي .

تساؤلات الدراسة :

1- ما الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي؟

2- ما هي الأسباب التي قد تؤدي إلى دور الممارس العام في المجال المدرسي ؟

3- ما هي المعوقات التي قد تحد من كفاءة وفاعلية وأداء الممارس العام في المجال المدرسي ؟

أهمية الدراسة :

1- إن المجال المدرسي يعتبر أحد مجالات مهنة الخدمة الاجتماعية المهمة التي يجب التغلب على المعوقات التي توضح مدى أهميتها ومن بينها الخدمة الاجتماعية المدرسية.

2- تكمن أهمية الدراسة في كونها تشير إلى حقيقة مهمة في المجال المدرسي وهي دور العوامل الاجتماعية والثقافية والاقتصادية في ظهور المشاكل وأهمية النظم والعلاقات الاجتماعية في الحد منها .

3- إثراء المكتبة العربية بالمعرفة الممكنة التي يمكن إضافتها من خلال هده الدراسة.

أهداف الدراسة:

1- معرفة الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي .

2- معرفة الأسباب التي قد تؤدي إلى دور الممارس العام في المجال المدرسي .

3- التعرف على المعوقات التي قد تحد من كفاءة وفاعلية وأداء الممارس العام في المجال المدرسي.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة:

معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي :

يقصد بها في هذه الدراسة ما يعوق الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، سواء ما قد يرجع منها للممارس العام من حيث استعداده الشخصي وإعداده العلمي أما ما قد يرجع إلى مقومات الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، وكذلك ما قد يرجع إلى البيئة المحيطة بالمدرسة والتي تواجه الممارسة المهنية للممارس العام .

الدور:

"هو الخط المنظم أو النموذج للسلوك الذي يتأثر بالمركز أو المكانة الاجتماعية التي يقوم بها الفرد بالعلاقات بشخص أخر أو أكثر وهو الالتزام بأداء واجب وتحمل المسؤولية".(4)

الدور المهني:

" هو عمل فني تخصصي يعتمد على عملية النظرية وخبرة علمية تقوم بإعداد الدور المهني المدرسي: معاهد وكليات متخصصة".(5)

الخدمة الاجتماعية :

هي مهنة علمية ذات أبعاد إنسانية تعمل على مساعدة الأفراد والجماعات المجتمعات الإنسانية على تحمل مسؤوليتهم والقيام بأدوارهم الاجتماعية قياماً حسناً وتهدف إلى تحسين أحوال الأفراد مادياً ومعنوياً وتنمية قدراتهم والاعتماد على أنفسهم وكذلك بالنسبة للأفراد والمجتمعات.(6)

الأخصائي الاجتماعي (الممارس العام):

هو ذلك الشخص المتخصص في الخدمة الاجتماعية بحيث تكون لديه المهارة والقدرة على العمل في مختلف المواقف مع مجموعات متنوعة من العملاء، ويسهم في حل أو مواجهة مجموعة من المشكلات الفردية والاجتماعية باستخدام مهاراته للتدخل المهني وعلى مستويات مختلفة للتعامل مع الفرد والمجتمع.(7)

المجال المدرسي :

هو أحد المجالات الأساسية للخدمة الاجتماعية ويمارس من خلاله الأخصائي الاجتماعي دوره المهني سواء كان هذا الدور يمثل التدخل العلاجي أو الوقائي أو الإنمائي(8)

الدراسات السابقة :

الدراسات المحلية:

الدراسة الأولى :

قام بها الباحث صباح أبو القاسم العصادي، بمدينة طرابلس سنة (1998)، وموضوعها (ممارسة الخدمة الاجتماعية في المدرسة في إطار فريق العمل) حيث استخدم الباحث المسح الاجتماعي الشامل للأخصائيين الاجتماعيين ومديري المدارس والمدرسين ومشرفي النشاط ، والإداريين بالمدارس الثانوية بمنطقة جنـزور.

حيث تبلورت قضية الدراسة الرئيسية في التساؤل التالي :

هل يدرك أعضاء فريق العمل بالمدرسة ومنهم الأخصائي الاجتماعي أهمية فريق العمل لتحقيق الأهداف المنشودة للمدرسة ؟

وللإجابة على هذا التساؤل وضع الباحث عدة فروض حاول التحقق منها بتصميم استمارة استبيان للأخصائي الاجتماعي وفق العمل بالمدرسة ، وتوصل الباحث إلى عدة نتائج تمثل أهمها في أن هناك علاقة طردية إجابية بين الإعداد النظري والعملي

للأخصائيين الاجتماعيين والعاملين بالمدرسة ، وإدراك فريق العمل كذلك أوضحت أن العاملين بالمدرسة يرون أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في فريق العمل وأن الآخرين يسعون للتعاون معه ولكن الأخصائي الاجتماعي لا يهتم إلا بالجهود الفردية بينما يرى الأخصائيون أن للعاملين بالمدرسة أعضاء الفريق دورا مهما لكن ظروف عملهم أو قلة الإمكانيات وضيق الوقت المتاح للاجتماعيين والعاملين في المدرسة من العناصر السلبية التي تؤثر سلباً على فريق العمل هي تقارير الكفاءة المهنية واعتبار المسؤولية الفردية هي العامل الحاسم في تقييم الإفراد وأن اللوائح والنظم تحول دون تعاون العاملين بالمدرسة وكذلك عدم وجود الوقت **الكافي** لدى العاملين للمشاركة في فريق العمل.(9)

الدراسات العربية:

الدراسة الثانية :

وقد قام بها الباحث عبد الرحمن صوفي عثمان بمدينة القاهرة ، سنة (1996) بكلية الخدمة الاجتماعية . دراسة بعنوان " المعوقات التي تواجه ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره في الممارسة و التخطيط لمواجهتها.

كان الهدف من الدراسة مقارنة بين المعوقات التي تواجه ممارسة الأخصائي الاجتماعي لدوره في المجال المدرسي في مصر و دولة قطر و محاولة الخروج بإطار تخطيطي في مواجهة المعوقات ، مستخدماً منهج المسح الاجتماعي ، و معتمداً على الاستبيان كأداة لجمع البيانات و التحقق من صحة الفروض التي وضعها عن كل مجتمع من مجتمعي الدراسة ، و هم الأخصائيون الاجتماعيون بالمدارس الإعدادية و الثانوية بكل من الفيوم بمصر ، و منطقة الدوحة بقطر ، و المقارنة بينهم .

و كانت أهم نتائج الدراسة تتمثل في وجود معوقات تواجه الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي في كل مجتمعي البحث ، منها معوقات تتعلق بالأخصائي الاجتماعي نفسه من حيث استعداده الشخصي و إعداده النظري ، و منها ما يتعلق بالإدارة المدرسية و علاقته بالزملاء من هيئة التدريس بالمدرسة ، و منها ما يتعلق بميزانية النشاط الاجتماعي ، و كذلك أوضحت نتائج الدراسة أن للعادات و التقاليد في المجتمع دورا في إعاقة الخدمة الاجتماعية المدرسية و أكدت أن عدم وضوح دور الأخصائي الاجتماعي لأولياء الأمور يعتبر أحد معوقات الخدمة الاجتماعية المدرسية ، و لقد أكدت الدراسة أن المعوقات في كلا المجتمعين تختلف من حيث الدرجة ، و تتشابه من حيث النوع.(10)

معوقات الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي :

معوقات ترجع الى قلة اهتمام الجهات ذات العلاقات المساعدة للممارس العام في المجال المدرسي :

من الظواهر الدالة على تحطيم الحواجز التي كانت تحيط بالمدرسة تجعلها في عزلة عن المجتمع اندماج المدرسة في الحياة العامة وتنسق خدماتها مع الهيئات الصحيحة التدريبية الاجتماعية

كما تقدم المدرسة خدمات مختلفة للبيئة يمكنها أن تستفيد من الخدمات المتوفرة في المجتمع كافة ، ولا تقل مسؤوليتها في التربية والتنشئة الاجتماعية ، فالعمليات التربوية يمكن إن يعوقها الضعف الجسماني والاضطرابات النفسية وقد لا تستطيع المدرسة أن تقوم وحدها بأداء جميع أنواع الخدمات الاجتماعية المدرسة الأزمة لقصور في الإمكانيات فهي تحتاج إلى تعاون الهيئات المختصة التي تقع في دائرتها أو خارجها مثل مراقبات الشؤون الاجتماعية والوحدات الصحية والمستشفيات والعيادات النفسية ومكاتب الخدمات الاجتماعية

وقلة تعاون هذه الجهات مع الممارس العام يعتبر زيادة في المعوقات التي تحد من الممارسة المهنية

معوقات ترجع إلى أولياء الأمور :

نظرا لعدم اقتناع بعض أولياء الأمور بدور الممارس العام فإن الممارس العام يرى أن هناك صعوبة في عملية التعامل مع أولياء الأمور ، وهناك عدة أسباب حسب وجهة نظري تؤدي إلى عدم تجاوب بعض أولياء الأمور مع الممارس العام يعتقد أولياء الأمور أن حالات أبنائهم هذه أمور شخصية وهم المسئولون عنها وليس الممارس العام.

معوقات تتعلق بالبيئة التي يعمل بها الممارس العام:

البيئة التي يعمل بها الممارس العام في المجال المدرسي تعد الركيزة الأساسية لعمل الممارس العام في المجال المدرسي حيث يتعامل مع الذين من حوله سواء داخل المؤسسة التعليمية أو خارج المؤسسة في القرية أو المدينة وفي حالة عدم تفهم البيئة لدور الممارس العام ويقل التعاون بين الممارس العام والمحيطين به .

معوقات تتعلق بتجاهل أعضاء هيئة التدريس للدور المهني للممارس العام :

يعتبر الممارس العام مقومنا من مقومات للممارسة المهنية ، حيث يسهم في تدعيم الخدمة الاجتماعي الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي كما قد يعتبر بعض المعوقات الأساسية لها عندما يكون غير مقتنع بأهميتها في المدرسة فيقوم بإعداد الدروس ودراسة

النهج وتقديم أعمال الطلاب وضع وتصحيح الامتحانات وله مسؤولياته في مجلس الإباء والمعلمين ويقوم بدراسة البيئة ومقوماتها المساعدة على أداء دوره.(11)

ويعتبر رائدا مدرسيا لدوره المهني المهم في زيادة جماعات النشاط وجماعة الفصل وذلك ؛ لأنه أكثر اتصال بالطلاب وأكثر ملاحظة لهم لطبيعة عمله المباشر معهم فهو أكثر قدرة على اكتشاف ميولهم ومواهبهم وكذلك يكتشف مشكلاتهم الفردية والجماعية التي غالبا ما يلاحظها في الفصل وهو يشكل أهمية كبيرة وخاصة في حالة اهتمامه بالعمل الاجتماعي في المدرسة.(12)

معوقات تتعلق بصعوبة تكوين علاقات مع التلاميذ بسبب ضيق الوقت المدرسي :

يعد الطالب أهم عنصر في العملية التعليمية التربوية الاجتماعية وهي طاقة إنسانية لها احتياجات ومشاكل قد يصعب عليهم تكوين علاقات التزام بخدمات على المستوى الفردي والجماعة والمجتمع ويقوم بتأديته الممارس العام ويتمكن الطلاب من التوافق مع دراستهم وبيئتهم حسب تلك الاحتياجات في كل مرحة من مراحل الدراسة.

معوقات الممارسة المهنية للممارس العام في المجال المدرسي :

هناك عدد كبير من المعوقات التي تحد من دور الممارس العام في المجال المدرسي وتضعف من إنتاجيته ، وتعود هذه المعوقات إلى عوامل شخصية تعود للممارس العام نفسه ويتمثل في الأخطاء المهنية التي يرتكبها الممارس العام في بعض الأوقات وهناك معوقات اجتماعية لا تعود للممارس العام بل تتمثل في الصعوبات المحيطة به والتي يتعرض لها الممارس العام فلا يستطيع حيالها القيام بدوره المهني ومن هده المعوقات:- (13)

معوقات ترجع للممارس العام نفسه :

من خلال العمل المكلف به الممارس العام في الأعمال الإدارية ، فيجد الممارس العام نفسه دائما مشغولا وخاصة الأعمال التي يكلف بها من قبل مدير المدرسة مما يجعل الطلبة لا يستطيعون مقابلة الممارس العام والجلوس معه لوقت كاف ؛ لأن أغلب أوقاته غير متواجد بالمدرسة نتيجة الأعمال المكلف بها.(14)

- اعتذار الممارس العام من الطالب حينما بخبرة أنه محتاج للجلوس معه الوقت الراهن وإعطائه موعدا أخر قد ينتهي بالتأجيل .

- وجود مشكلات بين الممارس العام وبعض الطلبة الأمر الذي يجعل الأخصائي متقاعس في عمله ولا يستطيع أن يقوم يدروه على أكمل وجه .

تقصير الممارس العام في التعريف بدوره المهني :

الممارس العام هو الشخص المهني الذي تم إعداده إعدادا مهنيا بالتالي يقع على عاتق الممارس العام التعريف بدوره وتحسين الطلبة في المجال المدرسي ، وماله من أهمية في معالجة مشكلات الطلاب داخل المدرسة ومدى التزامه بمبادئ خدمة المهنة الاجتماعية ، وفي حالة وجوده كعنصر إداري فقط فنجد أن الوضع بين الممارس العام والطلبة قد يزداد سوءا ويجد الطالب نفسه بعيد عن الممارس العام.

ضعف الاعتراف بالدور المهني للممارس العام المدرسي :

يرى بعض مديري المدارس أن الممارس العام مجرد موظف يمكن تكليفه بأي مهنة يراها المدير ، ولم يكن هناك إدراك واضح لدى هؤلاء المديرين ورواد الفصول بوظيفة الخدمة الاجتماعية والدور الواقعي للممارس العام، ويلاحظ أيضا أن مدير المدرسة يكلف الممارس العام بعملية الحضور والانصراف والأعمال الإدارية إذا تطلب الأمر وبعض مديري المدارس يرون في الممارس العام أنه هو الشخص المهني ويسهم في حل المشكلات الاجتماعية .

وبالتالي يكون الممارس العام مهنيا وليس له أي دور داخل المدرسة ولذا أرى من خلال هذه الدراسة أن يتم التقريب بين المدير والممارس العام عن طريق الإذاعة المرئية والقنوات المسموعة ووسائل الإعلام المختلفة والنقابات الخاصة بذلك مثل نقابة الأخصائيين الاجتماعيين والتي يقع على عاتقها القيام بندوات ومحاضرات للمختصين في مجال الخدمة الاجتماعية والقيادات المحلية داخل مناطقهم ومدراء المدارس ومكاتب التعليم المختلفة حيث يتم التعريف بالأخصائي الاجتماعي ودوره المهني وطرق الخدمة الاجتماعية والأساليب التي يمارسها في مجال عمله.(15)

الصعوبات المهنية التي تواجه الممارس العام في المجال المدرسي :

أ- صعوبات تتعلق بالإعداد المهني للممارس العام:

عند مهنة الخدمة الاجتماعية مهنة حساسة ودقيقة تتعرض لحياة الناس ولشخصياتهم بجوانبها القوية والضعيفة ولمشاكلهم وأسرارهم بغية أعانتهم على إنتاج الأسلوب الملائم والذي يصحح وضعهم في الحياة ومن هنا يأتي أهمية توفير درجة عالية من الإعداد المهني، والإعداد المهني يستهدف تكوين الشخصية المهنية و الممارس العام وذلك بتعليم الطلاب أساسيات المهنة وإكسابهم الاتجاهات السليمة في مجال التفاعل الوظيفي. ومن المسلم به أن أهداف الإعداد المهني تتحقق بفعالية وتؤدي دورها بكفاءة لو توفر الاستعداد الشخصي المناسب للممارسة المهنية فالاستعداد يقصد به توفير صفات شخصية معينة لدى الممارس العام مما يؤهله كي يصبح ممارساً للمهنة ويشمل الاستعداد

الشخصي توفير قدرات خاصة في الممارسة المهنية ويدونها لا يستطيع تطبيق ما تعلمهما بلغات هذه المعرفة وهذه القدرات منها الجسمية ومنها الصحيحة المناسبة بالقدر الذي يؤهله للقيام بواجباته كذلك تحلية بالاتزان الانفصالي يكسب صاحبه القدرة على ضبط النفس وإدراك الواقع وقدرته على تحمل المسؤولية كما أن الذكاء الاجتماعي المناسب وبعضها من القدرات الخاصة كالقدرة التعبيرية اللفضية والحسية والتصويرية لها دور في إنجاح عمل الممارس العام كما ينبغي أن يتمتع بسمات أخلاقية يكون واسع الصدر محبا للآخرين. فالاستعداد الشخصي كممارسة المهنة الخدمة الاجتماعية تجعل الممارس العام محباً لمهنته متمكناً منها فيقبل على ممارستهما ويظهر ذلك في إيمانه بدورها في تحقيق الأهداف التعليمية وفي التزامه بالأخلاقيات المهنية ومبادئها وتحمله المسؤوليات الأعباء المهنة لتأكد أهميتها في المدرسة وتلك القدرة تتولد من المعرفة والمهارات وبما المعرفة تتأثر بالتعليم وخبرة التدريب والاهتمام بالعمل فإن المهارة أيضا تتأثر بمدى الاستعداد الشخصي والصفات الشخصية التي يتحلى بها المهني والتي يتم صقلها وتنميتها عن طريق برامج الإعداد المهني والعملي.

ب- صعوبات تتعلق بالإشراف والمتابعة المهنية :

وهو مزود بمعارف ومعلومات نظرية مع خبرة ميدانية وهي تحتاج إلى حقل دائم وخاصة فيما يتعلق بالمجال الذي يعمل فيه لمعرفة التغيرات التي تحدث ومواكبتها ولهذا نجد أن الإشراف المهني يستهدف المساعدة في النمو المهني ليكتسب عن طريق الممارس العام المميزات التي تحصله أكثر إتقاناً وكفاءة في القيام بعمله على أسس عملية سليمة وتتبع نشاط مهني والحكم على مدى تحقيقه للنجاح فيه وتذليل الصعوبات المهنية التي قد تواجهه ولكي تكون عملية الإشراف فعالة وجديدة يجب أن تكون علاقة المشرف و الممارس العام حسنة وأن تأكد الثقة المتبادلة وهناك شروط رئيسية ينبغي توافرها في المشرف أو الموجه المهني حتى يستطيع أن يؤدي وظيفة بفعالية وكفاءة وفي مقدمة هذه الشروط المؤهل العلمي المناسب والخبرة الكافية ولها جانب ذلك ينبغي توفير عدة صفات شخصية في مقدمتها القدرة على الكسب الاحترام وثقة الآخرين والتعاطف حتى لا يرهبه الآخرون وأن يكون ديمقراطياً ويتميز بالقدرة على تكوين علاقات بناءة سليمة مع الآخرين.(16)

ج- صعوبات تتعلق بتجاهل الإدارة المدرسية للدور المهني للممارس العام:

تمثل الإدارة المدرسية جزء مهما من المعلومات التعليمية حيث تعتبر القيادة التربوية في المدرسة التزاما بالقوانين واللوائح المنظمة لشؤون المدرسة وإشرافها على المباني والأثاث فميزانية المدرسة وتحديد عدد الطلبة في كل فرقه وفصل إلى جانب التعرف

على البيئة الاجتماعية التي تقع المدرسة في نطاقها وعلى الأخصائي أن يترك أن الإدارة حقا الأشراف على نظام العمل المهني وللخدمة الاجتماعية بالمدرسة حتى تتفهم مشكلاته ويدفعها لمساندته في إثناء الممارسة كالبحث مع الممارس العام في حلها والمساهمة في وضع الخطط العلاجية مما يساعد في إزالة العديد من الصعوبات

د- صعوبات تتعلق بتجاهل أعضاء هيئة التدريس للدور المهني للممارس العام :

يعتبر المعلم مقوماً للمدرسة المهنية حيث يسهم في تعميم الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي كما يعتبر إحدى الصعوبات الأساسية لها عندما يكون غير مقتنع بأهميتها في المدرسة فنقوم بإعداد الدروس ودراسة المنهج وتقويم إعمال الطلاب ووضع وتصحيح الامتحانات وله مسؤولياته في مجلس الآباء والمعلمين ويقوم بدراسة البيئة ومقوماتها لمساعدته على أداء دوره. ويساعد في متابعة الطلاب ورعايتهم بتقييم سلوك بعض الحالات التي يدرسها الممارس العام ويسهم في إعطاء المعلومات التي يعرفها عنهم مما يسهل في دراستها.

وللعلم دوره في تحقيق أهداف المجتمع المدرسي بتنظيماته المختلفة وفضلاً عند دوره في البرامج ومشروعات الخدمة العامة حيث يساعد الممارس العام بتنظيم العلاقات بين الهيئات الموجودة في البيئة المحيطة بالمدرسة للإفادة منها خدمة الطلاب وله دور من خلال اشتراكه في التخطيط والتنفيذ للنتائج التي تظهرها وهو يعاون الممارس العام في تتبع البطاقات المدرسية واستكمال بياناتها حتى استفاد منها في دراسة الحالات الفردية (17).

هـ - صعوبات تتعلق بعدم إدراك بعض أولياء الأمور التلاميذ للدور المهني للممارس العام:

تقيم المجتمعات المدرسية من أجل تحقيق أغراض معينة فالمدارس لا تعمل من فراغ ؛ لأنها جزء من المجتمع الذي يقيمها درعا لها وتقوم في البلدان الديمقراطية بأداء الوظائف الحيوية لأعداد المواطن المسؤولة فالتواصل المفتوح بين البيت والمدرسة وقطاعات المجتمع المختلفة يصبح ضرورياً إذا العلاقات المدرسة بالمجتمع وأن تكون مؤثرة بالإضافة إلى ضرورة تبادل المعلومات بس المدارس قطاعات المجتمع كلها وهناك حاجة العلاقات خاصة بين المدرسة والآباء ((أولياء الأمور)).

ومن واجبات الممارس العام مند البداية أن يقدم نفسه لأولياء الأمور في المناسبات المختلفة كاجتماعات المجالس الآباء والمعلمين من خلال الحفلات أو اللقاءات التي تتم بصفة دورية في المدرسة ويقوم الممارس العام بعقد اجتماعات مع الآباء لدراسة

الظواهر العامة غير المرغوب فيها والتي تؤثر على الطلاب والاتفاق على اتخاذ القرارات المعينة بغية وقاية الطلاب من التعرض للمشكلات. كما يمكن للأخصائي الاجتماعي أيضا توطيد العلاقات مع أولياء الأمور وتوضيح دوره عن طريق برامج مكثفة تشمل على إرسال مذكرات إلى الآباء ونماذج من عمل أبنائهم وكذلك اللقاء مع الإباء والمكالمات الهاتفية وزيارات المدرسة والمعارض والروض المدرسية الموسيقية وتسجيل أنشطة المدرسة بالصوت والصورة وكتيبات عند المدرسة ترسل إلى الآباء ويمكن أن تشمل على المطبوعات المتنوعة والتقارير السنوية والنشرات عن إخبار المدارس والأفلام والشرائط والاتصال والصحف.(18)

و- صعوبات تتعلق بصعوبة تكوين علاقات مع التلاميذ بسبب ضيق الوقت المدرسي :

يعد الطلاب أهم عنصر في العملية التعليمية والتربوية والاجتماعية وهي طاقة إنسانية لها احتياجات ومشاكل قد يصعب عليهم الاستفادة من العملية التعليمية وتسبب لهم مشكلات مختلفة ولهذا تلزمهم خدمات على المستوى الفردي والجماعي والمجتمعي ويؤديها لهم مختصون هم الممارسون المهنيون ليتمكنوا من التوافق مع دراساتهم وبيئتهم حسب تلك الاحتياجات في كل مرحلة الدراسة .

ويتوافق نجاح الممارس العام في مساعدة الطلاب على معرفة هؤلاء الطلاب بالدور الذي يقوم به الممارس العام ويتوقف نجاحه على قدرته في تغيير وتوضح دوره بالاستمرار للطلاب من خلال النشاط المتنوع للخدمة الاجتماعية وتأكيد الممارس العام للممارسة المهنية من خلال التزامه بمبادئ المهنة عند تعامله مع الطلاب بحيث يصبح الممارس العام مصدر ثقة في تعامله معهم وخاصة بمحافظته على مبدأ السرية وكثيرا ما تكون صعوبات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي نتيجة تكون كثيرة عدد الطلاب وعدم تناسبهم مع عدد الممارسين المهنيين أو أن اليوم العام الدراسي لا يتيح للطالب فترة كافية لممارسة النشاط المدرسي.

ز- صعوبات ترجع إلى قلة الإمكانيات المدرسية :

المبنى المدرسي يعتبر المكان الذي أنشأه المجتمع لتحقيقي الوظيفة التعليمية وزوده بإمكانيات مثل الورش والمعامل والمكتبات وقاعات الهوايات والملاعب وقاعات الدراسة وعزف الاجتماعات والمكاتب مما يتيح الفرصة لممارسة الأنشطة أو عدم توفر إمكانية لتطويره أو عدم توافر صيانته بشكل مستمر لتجعله مناسباً للاستعمال المدرسي حتى التي يكون معقول للنشاط الذي يمارسه الممارس العام.(19)

ويسهم في زيادة الصعوبات التي تواجه الممارس العام في المدرسة عدم توافر مكتب تتوفر فيه الشروط المهنية لمناقشة للحالات الفردية وفقاً لمبادئ المهنية فنقص الأثاث

اللازم لحفظ الملفات وسجلات الخدمة الاجتماعية تجعل هناك صعوبة في الالتزام بمبدأ السرية للمعلومات مما يؤدي إلى وجود صعوبة تحد من فاعلية الممارسة المهنية
ويعتبر مبنى المدرسة من العوامل الرئيسية الهامة التي تساعدهم بصورة مباشرة على النجاح في تحقيق الأهداف والمدرسة في تكاملها تمثل البيئة أو الوسط الذي تدور فيه العملية التربوية .

س- صعوبات ترجع إلى قلة اهتمام الجهات ذات العلاقة بمساعدة الممارس العام :

من الظواهر الدالة على تحطيم الحواجز التي كانت تحيط بالمدرسة وتجعلها في عزلة عن المجتمع اندماج المدرسة في الحياة العامة وتنسيق خدماتها مع للهيئات الصحيحة والترويجية الاجتماعية وكما تقدم المدرسة خدمات مختلفة للبيئة يمكنها أن تستفيد من الخدمات المتوفرة في المجتمع كافة ولا تقل مسؤوليتها في التربية والتنشئة الاجتماعية فالعمليات التربوية يمكن أن يعوقها الضعف الجسماني والاضطرابات النفسية.

وقد لا تستطيع المدرسة أن تقوم وحدها بأداء جميع أنواع الخدمات الاجتماعية فهي تحتاج إلى تعاون الجهات المختلفة التي تقع في دائرتها أو خارجها مثل مراقبات الشؤون الاجتماعية والوحدات الصحيحة والمستشفيات والعيادات النفسية ومكاتب الخدمات الاجتماعية لمساعدة أداء برامجها . وقلة تعاون هذه الجهات مع الممارس العام يعتبر زيادة في الصعوبات التي تحد من الممارسة المهنية للخدمة الاجتماعية في المدرسة .
ويمكن تكوين تنظيمات داخل المدرسة بمشاركة الآباء والمدرسين لتقديم خدمات المدرسة والبيئة المحيطة بإشراف الأخصائي الاجتماعية كما أن إقامة التنظيمات المختلفة لتنظيف الحي ونشر الرعاية اللازمة للمشروعات الهامة وتنظيمات خاصة بإقامة بعض المناسبات والاحتفال بها سواء أكانت دينية أو قومية بإسهام الطلاب والمدرسين وأهالي الحي.(20)

الإجراءات المنهجية للدراسة

نوع الدراسة:

تعتبر الدراسة من الدراسات الوصفية والتي تعنى بدراسة وفحص العوامل وجمع الحقائق والبيانات التي تؤثر فيه بهدف الوصول إلى تعميمات على الواقع المادي الملموس.

- المنهج المستخدم: المسح الاجتماعي بطريقة العينة العمدية.

مجالات الدراسة:

المجال الموضوعي:

معوقات أداء الدور المهني للممارس العام في المجال المدرسي دراسة ميدانية مطبقة على الأخصائيين الاجتماعيين في منطقة حي الأندلس بمدينة طرابلس.

المجال البشري: يتكون المجال البشري من الأختصاصيين الاجتماعين المتواجدين في بعض مدارس حي الأندلس بمدينة طرابلس.

المجال المكاني:

ويقصد به مجتمع الدراسة الذي تم إجراء الدراسة فيه، وقد اعتمدت الدراسة الحالية على بعض مدارس حي الأندلس بمدينة طرابلس.

المجال الزمني:

يقصد به المدة الزمنية التي تم إجراء الدراسة فيها.

عينة الدراسة :

تكونت عينة الدراسة في صورتها النهائية من (18) أخصائيا اجتماعيا .

أدوات الدراسة:

- **استمارة استبانة.**

عرض وتحليل وتفسير البيانات:

خصائص عينة الدراسة:

جدول رقم (1) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية%
ذكر	9	50.0
أنثى	9	50.0
المجموع	18	100

يتضح من الجدول أن معدل الإناث والذكور على التوالي 50.0 % ، وهذا يدل على تجانس أفراد العينة في حجم عينة البحث من حيث الإناث والذكور .

جدول رقم (2) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب العمر

العمر	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 30 سنة	2	11.1
من 30 سنة – أقل من 40 سنة	6	33.3
من 40 سنة – أقل من 50 سنة	8	44.4
من 50 سنة فأكثر	2	11.1
المجموع	18	100

يتضح من الجدول (2) أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة للذين تتراوح أعمارهم من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة أعلى نسبة 44.4% ، يليها من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة بنسبة 33.3% .

جدول رقم (3) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	التكرار	النسبة المئوية%
أعزب	4	22.2
متزوج	9	50.0
مطلق	2	11.1
أرمل	3	16.7
المجموع	18	100

يبين جدول رقم (3) بأن نسبة المتزوجين من أفراد العينة أعلى نسبة وهي 50.0% بينما الأعزب بنسبة 22.2% أما نسبة الأرامل 16.3%.

جدول رقم (4) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية%
خدمة اجتماعية	7	38.9
علوم اجتماعية	11	61.1
المجموع	18	100

يبين الجدول رقم (4) بأن نسبة تخصص علوم اجتماعية أعلى من تخصص خدمة اجتماعية بنسبة 61.1%.

جدول رقم (5) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية%
دبلوم متوسط	2	1.11
دبلوم عال	7	38.9
بكالوريوس	7	38.9
ليسانس	1	5,6
ماجستير	1	5,6
المجموع	18	100

يتضح من الجدول (5) أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت للحاصلين على دبلوم عال وبكالوريوس على التوالي بنسبة 38.9 % .

جدول رقم(6) التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية%
أقل من 5 سنوات	2	11.1
من 5 سنوات الى أقل 10 سنوات	3	16.7

من 10 سنوات الى 15 سنة	9	50.0
من 15 سنة فأكثر	4	22.2
المجموع	18	100

يتضح من الجدول (6)أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة للذين تتراوح خبرتهم من 10 سنوات إلى 15 سنوات بنسبة 50.0. %، يليها في الخبرة العملية من 15 سنة فأكثر بنسبة 22.2%.

جدول رقم (7) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب المؤسسة التي تعمل بها

المؤسسة	التكرار	النسبة المئوية%
ابتدائي	2	11.1
إعدادي	9	50.0
ثانوي	7	38.9
المجموع	18	100

يوضح جدول رقم (7) أن نسبة الممارسين المهنيين في المرحلة الإعدادية بنسبة 50.0% يليها ثانوية بنسبة 38.9%.

جدول رقم (8) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب السكن

السكن	التكرار	النسبة المئوية%
داخل طرابلس	17	94.4
خارج طرابلس	1	5.6
المجموع	18	100

نلحظ من خلال الجدول رقم (8) أن النسبة المرتفعة من الممارسين المهنيين من مدينة طرابلس بنسبة 94.4 %.

جدول رقم (9) يبين التوزيع التكراري لأفراد عينة الدراسة حسب الدخل الشهري

الدخل الشهري	التكرار	النسبة المئوية%
400-350	5	27.8
600-500	-	-
1000- 600	13	72.2
المجموع	18	100

يشير الجدول رقم (9) إلى مستوى الدخل لمجتمع الدراسة حيث أشارت النتائج إلى أن أعلى نسبة من معدل الحالة الاقتصادية من 600-1000 مرتفعة بنسبة 72.2%.

التساؤل الأول: ما دور الممارس العام في المجال المدرسي؟

جدول رقم (10) يبين التوزيع التكراري والنسبة المئوية والمعالجات الإحصائية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة حول دور الممارس العام في المجال المدرسي .

ر.م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية			الرأي السائد
				1	2	3	
1	مساعدة المدرسة لأداء وظيفتها	1.2778	46089.	72.2	27.8	-	أوافق
2	مساعدة التلاميذ على العلاج المشاكل	1.4444	51131.	55.6	44.4	-	أوافق إلى حد ما
3	إقحام التلاميذ لخدمة البيئة المحيطة بالمدرسة	1.8333	38348.	16.7	83.3	-	أوافق إلى حد ما
4	تعويد التلاميذ على التعاون من خلال الأنشطة المختلفة	1.9444	53930.	16.7	72.2	11.1	أوافق إلى حد ما
5	ربط المدرسة بالمجتمع الخارجي ومؤسساته	1.7222	46089.	27.8	72.2	-	أوافق إلى حد ما
6	العمل على استغلال والاستفادة من الإمكانيات المادية والبشرية للمدرسة لخدمة التلاميذ	1.5000	51450.	50.0	50.0		أوافق إلى حد ما
7	أجراء بحث اجتماعي داخل المدارس لتعرف على المشاكل التي يتعرض لها التلاميذ	1.7222	82644.	50.0	27.8	22.2	أوافق إلى حد ما
8	متابعة التلاميذ داخل المدارس لمعرفة علاقاتهم بزملائهم والمدرسين والمشاكل التي يتعرضون لها	1.5556	51131.	44.4	55.6		أوافق إلى حد ما
9	متابعة التلاميذ داخل المدارس لمعرفة مستوى تحصيلهم العلمي	1.7778	64676.	33.3	55.6	11.1	أوافق إلى حد ما
10	مساعدة التلاميذ على مواجهة مشاكلهم الاجتماعية التي يتعرضون لها	1.8889	90025.	44.4	22.2	33.3	أوافق إلى حد ما
11	مساعدة التلاميذ على الانسجام مع المحيط العام للمدرسة	1.8333	78591.	38.9	38.9	22.2	أوافق إلى حد ما
12	مساعدة التلاميذ على اختيار نوع النشاط التي تناسب قدراتهم العقلية والجسدية المناسبة لهم	1.6667	68599.	44.4	44.4	11.1	أوافق إلى حد ما

13	المشاركة في إعداد الحفلات وفى المناسبات داخل المدرسة	1.6111	50163.	39.9	61.1		أوافق إلى حد ما
14	المشاركة في إعداد الحفلات وفى المناسبات الوطنية داخل المدرسة	1.4444	51131.	55.6	44.4		أوافق إلى حد ما
15	المشاركة في إعداد الحفلات خارج المدرسة	1.5000	61835.	55.6	38.9	5.6	
16	المشاركة في إعداد رحلات ترفيهية لتلاميذ داخل المدرسة	1.8333	61835.	27.8	61.1	11.1	أوافق إلى حد ما
17	مساعدة التلاميذ في التعرف على البيئة المحيطة بهم	1.8333	70711.	33.3	50.0	16.7	أوافق إلى حد ما
18	الإدارة المدرسية لا تعي دور الممارس العام لدى يكلف بمتابعة غياب التلاميذ	1.8889	67640.	27.8	55.6	16.7	أوافق إلى حد ما
المجموع الكلي		1.6821	.17856	أوافق إلى حد ما			

يتضح من خلال جدول رقم (10) إن الخروج بنتائج علمية دقيقة لهذه الدراسة تم إعطاء الأوزان من (1 – 3) باستخدام مقياس ليكرث الثلاثي الأبعاد للإجابة عن هذه العبارات : [أوافق (1) أوافق إلى حد ما (2) ،لا أوافق (3)] وتترجم هذه التقديرات الوصفية إلي تقديرات رقمية على أساس تخصيص الأرقام (1 ، 2 ،3) لكل منها على التوالي .

يبين إجابات مفردات مجتمع الدراسة حول تساؤل (دور الممارس العام في المجال المدرسي) ,كانت بنسبة مرتفعة في أوافق إلى حد ما بمتوسط حسابي 1.6821 وبانحراف معياري 17856.

ونلاحظ من الجدول أن عبارة (تعويد التلاميذ على التعاون من خلال الأنشطة المختلفة) جاءت كأعلى متوسط حسابي ، وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة أوافق إلى حد ما) وتساوي (72.2%) ،وأن متوسط إجابات عينة الدراسة يساوي (1.9444) بانحراف معياري (53930.) وجاءت عبارة مساعدة التلاميذ على مواجهة مشاكلهم الاجتماعية التي يتعرضون لها، والإدارة المدرسية لا تعي دور الممارس العام لدى يكلف بمتابعة غياب التلاميذ، بمتوسط حسابي 1.8889،،وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة أوافق إلى حد ما) وتساوي (61.1%).وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (أوافق) بنسبة (72.2%) مساعدة المدرسة لأداء وظيفتها.

التساؤل الثالث: ما هي المعوقات التي قد تحد من كفاءة وفاعلية وأداء الممارس العام في المجال المدرسي ؟

جدول رقم (12) يبين التوزيع التكراري والنسبة المئوية والمعالجات الإحصائية لإجابات أفراد مجتمع الدراسة حول المعوقات التي قد تحد من كفاءة وفاعلية وأداء الممارس العام في المجال المدرسي.

ر.م	التساؤل الثالث	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية %			الرأي السائد
				1	2	3	
1	عدم توفر الإمكانيات المادية من المشاكل التي تواجه الممارس العام بالمدرسة	1.0556	23570.	94.4	5.6		أوافق
2	عمل الممارس العام مرتبط بساعات معينة من الدوام	1.6667	48507.	33.3	66.7		أوافق إلى حد ما
3	عدم تعاون المعلمين بالمدرسة مع الممارس العام في انجاز عمله المهني	1.8889	58298.	22.2	66.7	11.1	أوافق إلى حد ما
4	لا توجد لائحة توضح دور الممارس العام في المدرسة	1.2778	46089.	72.2	27.8		أوافق
5	عدم التزام الممارس العام بمبادئ الخدمة الاجتماعية	1.2778	64676.	33.3	55.6	11.1	أوافق
6	عدم اكتساب الممارس العام المعارف الذي تساعده لتأدية دوره المعني	1.6667	59409.	38.9	55.6	5.6	أوافق إلى حد ما
7	الخدمة الاجتماعية المدرسية تقدم أفضل الخدمات لو توفرت الإمكانيات	1.6111	77754.	55.6	27.8	16.7	أوافق إلى حد ما
8	عدم الاعتراف بالدور المهني للممارس العام داخل المؤسسة	1.7222	75190.	44.4	38.9	16.7	أوافق إلى حد ما
9	عدم ممارسة الممارس العام البرامج والأنشطة الاجتماعية إلا بموافقة الإدارة المدرسية	2.0000	84017.	33.3	33.3	33.3	أوافق إلى حد ما
10	رفض الإدارة لتوجيهات ومقترحات الممارس العام في المجال المدرسي	1.8333	78591.	38.9	38.9	22.2	أوافق إلى حد ما
11	وضع الممارس العام في مكان لا يتناسب مع تخصصه	1.7778	73208.	38.9	44.4	16.7	أوافق إلى حد ما
12	عدم توفير العدد الكافي من الممارسين المهنيين داخل المدرسة	1.6111	69780.	50.0	38.9	11.1	أوافق إلى حد ما
13	عدم توفير مكاتب خاص بالممارس العام داخل المدرسة	1.7778	64676.	33.3	55.6	11.1	أوافق إلى حد ما

14	عدم توفير الدورات التدريبية الخاصة بالممارس المهني	1.7778	73208.	38.9	44.4	16.7	أوافق إلى حد ما
15	تصميمات المباني لا تساعد الممارس العام على تنفيذ الأنشطة المعدة	1.7222	66911.	38.9	50.0	11.1	أوافق إلى حد ما
المجموع الكلي		1.6778	.23459	أوافق إلى حد ما			

يبين جدول رقم (11) إن إجابات مفردات مجتمع الدراسة حول تساؤل (ما هي المعوقات التي قد تحد من كفاءة وفاعلية وأداء الممارس العام في المجال المدرسي ؟، نلاحظ من الجدول أن عبارة (عدم ممارسة الممارس العام البرامج والأنشطة الاجتماعية إلا بموافقة الإدارة المدرسية) جاءت كأعلى متوسط حسابي(2.00)،وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (أوافق إلى حدا ما) ،وأن متوسط إجابات عينة الدراسة يساوي (1.6778) بانحراف معياري (.23459) وهذا يعطي مؤشر على أن هناك اهتماما بدور الممارس المهني في المدرسة. وجاءت عبارة (عدم تعاون المعلمين بالمدرسة مع الممارس العام في انجاز عمله المهني بنسبة في فئة أوافق إلى حد ما) (66.7%) ،وعدم الاعتراف بدور الممارس المهني داخل المؤسسة كانت بنسبة أوافق 44.4%، وكذلك عدم توفير العدد الكافي من الممارسين المهنيين داخل المدرسة بنسبة أوافق 50.0% وعدم توفير الدورات التدريبية الخاصة بالممارس العام بنسبة38.9%.

النتائج :

1- يتضح أن معدل الإناث والذكور على التوالي 50.0 % ، وهذا يدل على تجانس أفراد العينة في حجم عينة البحث من حيث الإناث والذكور .

2- يتضح أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة للذين تتراوح أعمارهم من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة أعلى نسبة 44.4% ، يليها من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة بنسبة 33.3% .

3- يبين بان نسبة المتزوجين من إفراد العينة أعلى نسبة وهي 50.0% بينما الأعزب بنسبة 22.2%أما نسبة الأرامل 16.3%.

4- يبين بأن نسبة تخصص علوم اجتماعية أعلى من تخصص خدمة اجتماعية بنسبة 61.1%.

5- يتضح أن النسبة الأكبر من أفراد عينة الدراسة كانت للحاصلين على دبلوم عال وبكالوريوس على التوالي بنسبة 38.9 % .

6- يتضح أن النسبة الأعلى من أفراد عينة الدراسة للذين تتراوح خبرتهم من 10 سنوات إلى 15 سنوات بنسبة 50.0. %، يليها في الخبرة العملية من 15 سنة فأكثر بنسبة 22.2%.

7- يوضح أن نسبة الممارسون المهنيون في المرحلة الإعدادية بنسبة 50.0% يليها ثانوية بنسبة 38.9%.

8- نلحظ أن النسبة المرتفعة من الممارسون المهنيون من مدينة طرابلس بنسبة 94.4 %.

9- يتضح ان مستوى الدخل لمجتمع الدراسة حيث أشارت النتائج أن أعلى نسبة من معدل الحالة الاقتصادية من 600-1000 مرتفعة بنسبة 72.2%.

10- يتضح ان الخروج بنتائج علمية دقيقة لهذه الدراسة تم إعطاء الأوزان من (1 – 3) باستخدام مقياس ليكرث الثلاثي الأبعاد للإجابة عن هذه العبارات : [أوافق (1) أوافق إلى حد ما (2) ،لا أوافق (3)] وتترجم هذه التقديرات الوصفية إلي تقديرات رقمية على أساس تخصيص الأرقام (1 ، 2 ،3) لكل منها على التوالي .

11- تبين أن إجابات مفردات مجتمع الدراسة حول تساؤل (ما هي المعوقات التي قد تحد من كفاءة وفاعلية وأداء الممارس العام في المجال المدرسي، نلاحظ من الجدول أن عبارة (عدم ممارسة الممارس العام البرامج والأنشطة الاجتماعية إلا بموافقة الإدارة المدرسية) جاءت كأعلى متوسط حسابي(2.00)،وكانت نسبة الإجابة مرتفعة في فئة (أوافق إلى حدا ما) ،وأن متوسط إجابات عينة الدراسة يساوي (1.6778) بانحراف معياري (23459.) وهذا يعطي مؤشر على أن هناك اهتماما بدور الممارس المهني في المدرسة. وجاءت عبارة (عدم تعاون المعلمين بالمدرسة مع الممارس العام في انجاز عمله المهني بنسبة في فئة أوافق إلى حد ما) (66.7%) ،وعدم الاعتراف بدور الممارس المهني داخل المؤسسة كانت بنسبة أوافق 44.4%، وكذلك عدم توفير العدد الكافي من الممارسين المهنيين داخل المدرسة بنسبة أوافق 50.0% وعدم توفير الدورات التدريبية الخاصة بالممارس العام بنسبة38.9%.

التوصيات والمقترحات:

أولا ـ التوصيات :

1- العمل على توفير المكاتب للخدمة الاجتماعية المدرسية بالمؤسسات التعليمية.

2- تشجيع الممارس العام في المجال المدرسي وتوفير الإمكانيات كافة التي تساهم في نجاح الأنشطة المدرسية .

3- عدم تكليف الممارس العام بالأعمال التي ليس لها علاقة بها وان يقتصر عمله على دوره المهني داخل المؤسسة التعليمية .

4- العمل على عقد ندوات ومحاضرات تثقيفية كتعريف بمهنة الخدمة الاجتماعية ودور الممارس العام في جماعات النشاط المدرسي عبر وسائل الإعلام المختلفة

ثانيا ـ المقترحات :

1- العمل على عقد ملتقيات دورية للممارسين المهنيين حول تطوير العمل الاجتماعي.

2- العمل على إعداد برنامج أسبوعي عبر وسائل الإعلام حول الممارس المهني للخدمة الاجتماعية في المجال التعليمي .

3- القيام بإجراء دراسة حول تأثير البيئة الاجتماعية على عمل الممارس العام في المجال المدرسي.

4- إجراء دورة مهنية متخصصة في الخدمة الاجتماعية للغير المتخصصين والذين يقومون حاليا بدور الممارس المهني في المجال المدرسي.

الهوامش:

1- عصام توفيق قمر، الخدمة الاجتماعية المدرسة التنموية ، مصر، المركز القومي للبحوث التربوية ، 2004 ، ص 224 .

2- إبراهيم محمد بيومي مرعي ، الاستعداد الشخصي في إعداد الأخصائي الاجتماعي ، دراسة تتبعية تاريخية للتجربة المصرية ، مجلة كلية الآداب، الرياض، جامعة الملك سعود ، المجلد العاشر، 1993 ، ص 177- 219 .

3- سعد مسفر القعيب ، معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة ، رسالة ماجستير ، منشورة كلية الآداب ، جامعة الملك سعود، السعودية ، 1986 ،ص215 .

4- محمد عبد الله الحراري، أصول القانون الإداري، الجزء الأول تنظيم الإدارة و وظائفها ،1998، ص 159.

5- سماح حسن الدالي، دور الأخصائي الاجتماعي في تفعيل الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل للانجاز المدرسي (غير منشورة) جامعة طرابلس، كلية الآداب ، قسم الخدمة الاجتماعية ، 2007م ، ص 22 .

6- مالكو لمباين ، نظريات الخدمة الاجتماعية المعاصرة ، ترجمة حمدي محمد ، وسعيد عبدا لعزيز ، القاهرة 1998 ، ص 18 .

7- ماهر أبو المعاطي، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، ط2، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق، 2003م، ص233.

8- سحر فتحي مبروك ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، ط1 ،2004م،231ص .

9- صباح أبو القاسم العصا دي ، معوقات ممارسة الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية التطبيقية جامعة طرابلس ، 1998 ، ص 82 – 84

10- عبد الرحمن ضوفي عثمان ، " المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي لدوره في المدرسة و التخطيط لمواجهتها " ، المؤتمر العلمي السابع للخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان – القاهرة ، 1996 م ، ص88 .

11- سعد العقيب ، معوقات الممارسة المهنية للأخصائي الاجتماعي في المدرسة،رسالة ماجستير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، السعودية،1986م. ص 15.
12- يحي حسن درويش وآخرون ، الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة،1981م، ص25 ص215 .
13- حبارة عطية حبارة ، المشكلات الاجتماعية التربوية ، علاج ووقاية ، المعرفة الجامعية ، الإسكندرية 1992م، ص 103 .
14- عبد الرحمن ضو بن عثمان ، المعوقات التي تواجه الأخصائي الاجتماعي الدورة في الممارسة والتخطيط لمواجهتهما، المؤتمر العلمي السابع مرحلة مناهج ، الكلية الخدمية الاجتماعية ، جامعة حلوان ، سنة 1996، ص .16
15- فاطمة الحاروني وآخرون ، خدمة الفرد في محيط الخدمات الاجتماعية ، مطبعة السعادة ، القاهرة 1975 ، ص 44. 1
16- وهب سمعان وآخرون . الإدارة المدرسية الحديثة ، القاهرة عالم الكتيب 1975م، ص 20.
171- رياض منقروس، الإدارة المدرسية، دار النهضة ، 1999م، ص ص 221-227.
18- يحي حسن درويش و آخرون ، الخدمة الاجتماعية المدرسية ، مرجع سابق، ص 26.
19- احمد كمال احمد وآخرون ، الخدمة الاجتماعية المدرسية،القاهرة، 1989م، ص 17.
20- محمد مصطفي احمد ، التكيف و المشكلات الاجتماعية ،الاسكندرية، دار المكتب الجامع ، 1999م ، ص36 .